

وجه آخر لبيكاسو

المحروق والأظرف. وبالتالي لا بد من رؤية لوحة "النساء في مرحاضهن" (قام لور توال) المصممة بأسلوب اللصق ويبلغ ارتفاعها خمسة أمتار تقريبا وترجع إلى فترة 1937 - 1938، والتي تصور الرسامة دورا مار في مركزها.



معرض «بيكاسو والورق» يقدم أكثر من 300 عمل فني أنجزها الرسام مستعملا الورق بأساليب متنوعة

تأتي أغلب الأعمال المقدمة في معرض «بيكاسو والورق» من متحف بيكاسو الوطني في باريس، ولكن المعرض مدعوم أيضا من جانب ملقا وهي مسقط رأس الرسام في إسبانيا. ويمكن زيارة المعرض حتى 13 أبريل. وبعد ذلك ينتقل إلى كليفاند بولاية أوهايو الأمريكية.

تشكيل وتصوير وتركيب فني في ثلاثة معارض إماراتية

ويشمل البرنامج كذلك معرض «الفن في زمن القلق» من تقييم عمر خليف، مدير المقتنيات ومقيم أول في المؤسسة، ويشارك فيه أكثر من 30 فنانا معاصرا، تستكشف أعمالهم تأثير الأجهزة والتقنيات الحديثة والشبكات الرقمية على وعينا الجمعي في عالم اليوم، مقدمين أكثر من 60 عملا، تتراوح بين المنحوتات والطبوعات والفيديو وأعمال الواقع الافتراضي والروبوتات والبرامج اللوغاريتمية. يستعرض المعرض التدفق الهائل للمعلومات والتضليل والمشاعر والخداع والسرية التي تغزو الحياة الإلكترونية والواقعية في عصر التقنية الرقمية، ويهدف إلى تسليط الضوء على حالة ما بعد الرقمية، والسلوكيات المتغيرة التي نشهدها في عالم متحول، جراء بزوغ التقنيات الرقمية من جهة، وإشارة التخمينات تجاه مستقبلنا من جهة ثانية.

برنامج الربيع يتضمن معرضا للفنانة زارينا بهيمي، وآخر للفنان طارق عطوي، ومعرض «الفن في زمن القلق»

ويقدم المعرض خلاصة ما يزيد على عقد من الأبحاث التي أجراها خليف حول هذا الموضوع، وتاليه وتحريه لسبعة كتب حول الموضوع نفسه. ويتضمن برنامج الربيع، الدورة الجديدة من لقاء مارس، والتي تحمل عنوان «تجليات الحاضر» وتناقش مجموعة من المواضيع مثل استذكار بينالي الشارقة، والفن والخيال المدني، ومنظومة البيئالي، ودورات بينالي الشارقة في السياق الإقليمي، ودورات البيئالي وما بعد الاستعمار، والتقييم الفني في عصر الأزمات.



أفكار من العصر الراهن (عمل للفنانة زارينا بهيمي)

لندن - ربما يكون أفضل ما يعرف به الرسام الإسباني بابلو بيكاسو (1881 - 1973) هو لوحاته وتماثيله. غير أن الرسام الشهير استخدم الكثير من الخامات المختلفة، حسب ما يكشفه معرض جديد أقيم في الأكاديمية الملكية للفنون في لندن.

يقدم معرض «بيكاسو والورق» أكثر من 300 عمل فني قام بها الرسام مستعملا الورق، على نحو يثير الدهشة، حيث قام في أعماله هذه باستخدام المقص والطباعة واللوان الجواش والبستيل، أو من خلال إعادة صنعها بدمجها معا. يستعرض المعرض إرث بيكاسو بشكل زمني من مقصوصات صغيرة لخزير وحمامة مصنوعين في سن الرابعة إلى الخامسة إلى آخر بورترية ذاتي له مرسوم على ورقة خفيفة بقلم داكن. ويظهر فيها بيكاسو قبل عام من وفاته بجمجمة منبعجة وعينين خائفتين.

ومن بين أبرز ما يركز عليه المعرض رسومات صنعت استعدادا للوحة «انسات أفينون» الشهيرة وكذلك العديد من كراسات الرسم التي تحتوي على دراسات للوحة «جيرنيكا» وهي رده الشهير على تفجير بلدة جيرنيكا في منطقة الباسك خلال الحرب الأهلية الإسبانية.

ولكن بيكاسو هو أيضا جامع لكل أنواع الورق، من ورق الحائط والورق المقوى والصحف إلى المناديل والورق

الشارقة - أعلنت مؤسسة الشارقة للفنون عن برنامجها لربيع 2020، الذي يتضمن تنظيم مجموعة من المعارض الفردية والجماعية، التي تضيء على تجارب مؤثرة في المشهد الفني المعاصر في المنطقة والعالم.

وينطلق برنامج الربيع في 21 مارس المقبل، متضمنا 3 معارض رئيسية، بداية بمعرض الفنانة الهندية زارينا بهيمي، من تقييم الشقيقة حور القاسمي رئيس المؤسسة، والذي يقام في المباني الفنية في ساحة المريجة، ويضم عددا من أعمال بهيمي الإبداعية من أفلام وصور فوتوغرافية وأعمال تركيبية، أنتجت على مدى 3 عقود. ويركز المعرض على أوائل استكشافات الفنانة حول أشكال المعرفة التي تتسلخ عن النظم المركزية، إلى جانب دراستها اللاحقة للون والمكان والمشاعر الإنسانية والبداهة البشرية.

وترى مشاريع بهيمي النور بعد أبحاث مضيئة ورحلات ميدانية، وتمثل أفلامها وصورها الفوتوغرافية تكوينات من الضوء والظل والنسيج والصوت، لتثير من خلالها مجموعة من الأسئلة حول كيف نفهم أنفسنا في مختلف الفترات الزمنية.

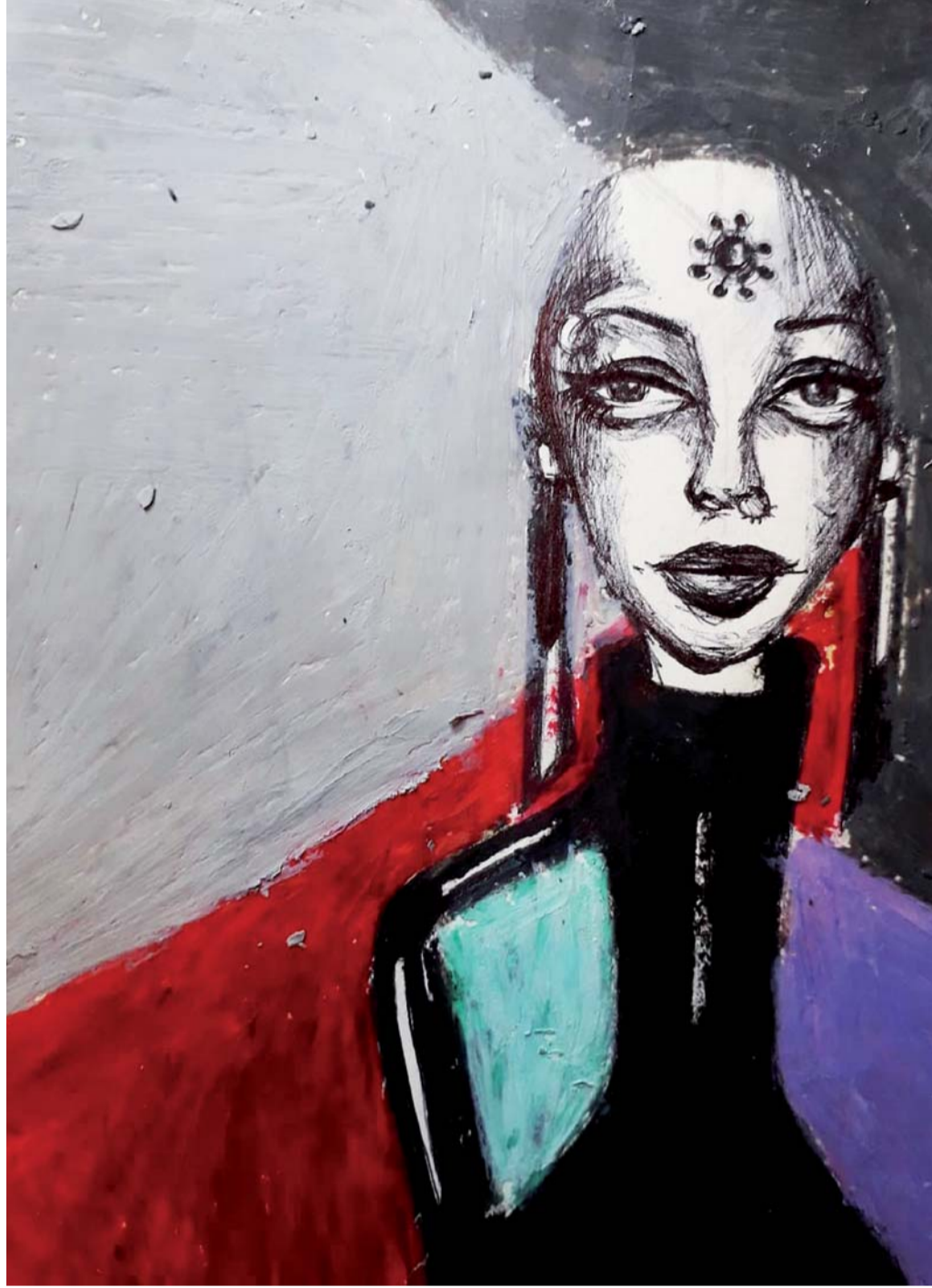
ثاني المعارض، معرض الفنان طارق عطوي، من تقييم الشقيقة حور القاسمي، ويقام في بيت السركال، بمناسبة مرور أكثر من عقد على تعاونه مع مؤسسة الشارقة للفنون والمجتمع المحيط بها، ويركز المعرض على الأشكال الموسيقية التجريبية والإبتكارية، ويقدم فرصا للجمهور لمعرفة واستكشاف صناعة الآلات الموسيقية وتركيبها.

ويتحدى عطوي الأساليب المكرسة للاستماع من خلال ابتكار أساليب لإدراك الصوت، واعتماد الآلات الموسيقية على مشروع الجماعي «من الداخل»، الذي نشأ منذ سنوات خلال العمل مع مجتمع الصم، واستكشاف كيفية تأثير المجتمع على طريقة فهم الأداء السليم، والمسافة بين العلامات، والآلات الموسيقية.

والرسومات البديئة النقوش وحياتها وصراعاتها بأنماط وأشكال متعددة، وقد وفق الإنسان الأول حروبه البدائية مع القبائل المحيطة به في صراعه الأول عاكسا انتصاراته بكل ما فيها من حركة وأشخاص وجند وعتاء، كما جسّد صراعه مع الحيوانات المفترسة وقوى الطبيعة قبل أن يتمكن من فهمها وترويضها واستغلالها لصالحه؛ سجلها على أسطح الكهوف التي كانت موطن سكناه مثل كهف ماغورا في بلغاريا وكهف بيمبيكا في الهند وكهف سيرا دي كايغارا في البرازيل.

ليبيون يواجهون الحرب بالفن

فنانون تشكيليون: اللوحة سلاح مقاومتنا الوحيد



«الفن يقاوم الحرب»، ربما هي مقولة لم يتم فهمها بالشكل الجيد، فالفن ليس سلاحا مباشرا يقاوم القذائف والنيران والخسائر والدمار، وإنما هو يقاوم الخراب الأكبر الذي قد يصيب الأرواح والبصائر والأفكار والأحلام، إنه مشكاة الدواخل الإنسانية، يرافقتها في عتمة الحرب إلى نور السلام والتشبث بالبناء واستعادة الأحلام. «العرب» استطلعت آراء فنانين ليبيين، إلى أي مدى كانت الحرب حاضرة في لوحاتهم؟ وكيف جسّدوا يومياتها وقاوموا الدمار بالفن؟

خلود الفلاح
كاتبة ليبية

الفن في ليبيا يقاوم الواقع الذي تملأه الحرب والصراعات، يجسد الفوضى والحزن المرسوم على وجوه الليبيين بأساليب متنوعة في لوحات بالألوان القاتمة أو المبهجة، كل بحسب طريقته ورؤيته الفنية.

يقرّ التشكيلي رمضان بوراس بأن الحرب الدائرة في بلاده ساهمت في إعادة تفكيره في الكثير من الأشياء المادية والمعنوية والاجتماعية وحتى الاقتصادية بما أحدثته من تهديم في ميزان القيم المجتمعية التي «كنا نعتقد جزافا أنها أقرب في صفاتها إلى الملائكية»، كما يقول.

كسر القيود

يقول بوراس «كثيرا ما كنت أعمل بكل قوة ونشاط في أصعب الأوقات على إقامة العديد من المعارض للفنانين والأطفال وتلاميذ المدارس، أيضا المسابقات الأدبية والفنية بصيرانية عبر جمعية صبراتة للفنون التشكيلية، وعبر مشاركاتي الشخصية بالدواخل والخارج، وخوض مغامرة إعلاء أهمية صوت الفن عبر الرسم على جدار يبلغ طوله 103 أمتار وعرض 2.25 متر لمدة 45 يوما متواصلة وخلال شهر رمضان المبارك في تحد للحرب ومواجهة ذلك بعمل جدارية إشراقة الضخمة».

ويضيف «هذا الأمر تطلب مني البحث عن أدوات وتقنيات جديدة ونقل الفن إلى الشارع وكذلك تنفيذ مجسم ليبيا السلام الذي وصل ارتفاعه إلى 6 أمتار لتعطي عليه آخر حرب على الدواخل في صيراته». ويفيدنا التشكيلي يوسف السيفاو بأن أعظم حدثين أثرا في نظره الفن للحرب هما الحريان العالميتان، اللتان تحول فيهما الفنان من مجرد إدارة تجسد الحرب إلى إنسان يرسم بعواطفه وقلبه ومشاعره معلنا بذلك ظهور ما يعرف بالاداءية ككرة فعلت تجاه تلك الأحداث الكبرى.



رمضان بوراس
الحرب ساهمت في إعادة تفكير في الكثير من الأشياء

ميسون علي
الفن سلاحنا الوحيد لمقاومة التشوه الذي أحدثته لنا الحرب

سماح الشيخ
الفن هو الوسيلة التي تفصلنا عن هذا الخراب المؤقت

ويستطرد السيفاو «نتيجة لذلك بدأ الوجود الإنساني داخل اللوحات في التلاشي لتحل محله أشكال تعبيرية أخرى معلنة ما يعرف بالفن التجريدي أو الحركي القائم على التفاعل ما بين الفنان وعمله بشكل منفصل عن محيطه، وهو مفهوم مناقض لمفهوم الفن القديم الذي يرى بأن الفن ما هو إلا مرآة للواقع. تطورت الأمور ودخلت الحرب في أعمال الكولاج حيث أخذ الفنانون بعض القطع الصغرة من أدوات الحروب وعلقوها داخل لوحات فنية تكمل عناصر اللوحة

ريشات تتفاعل مع ما يحدث (لوحة للفنانة سماح الشيخ)

حتى يكون هناك تناغم بين الكتلة والشكل بما أن الأفكار دائما تخضع للتطوير؛ فالأفكار المتولدة هي ناتجة عن تلق وتأثر وانفعال. في العمل أحيانا استعين بالجسد الأنثوي في منجزتي الخزفي بدلالات وأشكال معنفة ومشوهة».

وتعترف سماح الشيخ بأنها في البداية لم يكن في استطاعتها الخروج من الحلقة المفرغة حتى اكتشفت أن الأفكار الفنية والحرب تشكلان علاقة عكسية، أي أنه كلما طالت واشتدت الحرب تغيرت الأفكار الفنية لتصبح أكثر بهجة ونورا وصلحا وحبا. وتضيف «قناعتي الفنية هي التي تجعلني أزين الواقع ليصبح أقل وطأة مما هو عليه».

وتتابع «ربما الحرب تأخذ منحني آخر. ربما تكون قاتمة بما فيه كفاية، ولكنها ليست مثل الفن. فلوحتي تزداد ألوانا، كلما ازدادت الحرب وطأة، وكان سلاح الريشة يصبح أقوى بسبب هذه الحرب. دائما أؤمن بأن الفن هو الوسيلة التي تفصلنا عن هذا الخراب المؤقت، تفصلنا عن أي قبح كان حتى في أنفسنا، نجعل كل شيء به، كنت دائما أحمي نفسي بالفن. ليست مجرد مقاومة، وإنما هي وسيلة للعيش في الواقع اليومي، ملجا (نلجا إليه هروبا) من كل الخراب في الخارج».

يقول التشكيلي يوسف السيفاو «اعتقد الكثيرون بأنه في زمن الحرب تخبو شعلة الفن وتمنح رسالته، ففي أزمته الكوارث الكبرى التي تلم بالمجتمعات الإنسانية تتسع حرية الفنان ويتخلص من قيود عديدة كانت تكبل خياله وتجمعه». ويضيف «استعملت المجتمعات البدائية النقوش والرسومات البسيطة لتصوير حياتها وصراعاتها بأنماط وأشكال متعددة، وقد وفق الإنسان الأول حروبه البدائية مع القبائل المحيطة به في صراعه الأول عاكسا انتصاراته بكل ما فيها من حركة وأشخاص وجند وعتاء، كما جسّد صراعه مع الحيوانات المفترسة وقوى الطبيعة قبل أن يتمكن من فهمها وترويضها واستغلالها لصالحه؛ سجلها على أسطح الكهوف التي كانت موطن سكناه مثل كهف ماغورا في بلغاريا وكهف بيمبيكا في الهند وكهف سيرا دي كايغارا في البرازيل».

مشكلة معها معنى جيدا. عالم الفن بكل اصنافه هو عالم بديع وجميل، يمارسه الفنان بشكل طوعي، تلح عليه في ذلك طبيعته الإنسانية التواقفة إلى التعبير وكسر القيود».

شعلة الفن

الحرب من وجهة نظر الفنان، بحسب التشكيلية سماح الشيخ، ما هي إلا أداة فنية جديدة لم يستعرف بها التاريخ، فرشة جديدة على شكل سلاح أو قذيفة. إعادة النظر في التقنيات الفنية تجعل العمل الفني في مرحلة الحرب عملا فنيا ذات تقنيات «حربية» لأنه وليد مرحلة صعبة.

على جانب آخر يتابع التشكيلي سالم التميمي «الحرب لها تأثير مباشر وكبير على الفن بكل تفاصيله. وكل فنان يعبر بالأسلوب الذي يناسبه، تعبيرية أو رمزي أو واقعي. هناك فنانون ساهمت الحروب في غزارة إنتاجهم ومنحتهم البحث عن أدوات وتقنيات جديدة، مثلا استخدام بقايا ومخلفات الحروب لتقديم فن جديد بعيد عن القيم الجمالية المعروفة. العمل الفني وليد التفاعل بين الفنان والمحيط أو البيئة».

يرى التميمي الفن وسيلة للاحتجاج. لذلك لا بد من ممارسة هذا الفن اليوم في الشارع لتزيين جدران وواجهات المنازل القديمة بأفكار الفنانين وأعمالهم وإقامة المعارض، هذه الأمور بوسعها إيصال رسالة مهمة وهي أن الفنان الليبي قادر على إحداث التغيير وتحويل أدوات القتل والقبح إلى أعمال إبداعية.

وتتفق النحاتة ميسون علي مع سالم التميمي في أن «الفن سلاحا الوحيد لمقاومة التشوه الذي أحدثته الحرب في حياتنا. الأفكار وما تحمله من قلق والم أمل هي ولادة روحية واللون هو أكثر أهمية في العمل الخزفي

